عن مساعيك، والسايل كلامن يدلي اليك بمعرفة مراعيك، فلا احد المحرواه
عن تشمير ذيل واجتهاد، ورفع ردن ساعد اعتضد بالهمة اتما اعتضاد، في تحصيل
مكاسب النجاح، والقناعة بمرتبتها المعلوم الحقارة، ولا اسمع مخبرا عنك بتقلب
في من المناصب العاليه، وتطلع الى المراتب الساميه، مع استعداد لاجلها فلو كانت تلك المساعي
هذه الغربة لحق ما تعانى من شدة الكربه، وان كان لمحض جمع المال، وتكثير
الاوقار والاحمال، فبئس ما حبب اليك، وساء ما احتوى حبه عليك، فقد
نال اقرانك ما هو فوق المراد، وتغربك عن ذلك ما سلكته من صرف الهمه
الى غير هذا الشان في تلك البلاد، وبعدت عن هذه الاقطار بحيث لا نجد من يودع
السلام غير سائر الاسحار، وشغلك مشغلك عن تطريز كتبك الي بالاعلام
اعلام، بعد ان كانت ترد الينا من مصر موشاه باخبار الاعلام، وهي وان اشتملت
على شيء من ذلك الاسلوب، فانما هو على الهامش بالتكلف وفرق بين المستمال بالطبع
والمتكلف بانواع التصلف، لا ابو احد في المولى في تكثير الكلام بالملام، وتفصيل
هذا الفصل بما عساه ان يعد من الكلام، فصدق المحبة حملني على ذلك واخذ من
المودة لعتبني على سلوك هذه المسالك،

مانا صحبتك حنايا الود من رجل، ما لم ينلك بمكروه من العذل،
محبتي فيك تأبى ان تطاوعني، بان اراك على شيء من الزلل،

نعود الى استيناف الكلام، بعد ان نهدي اليه شرايف السلام، ونسدي اليه لطايف التحيه
المختومه بمسك الختام، فنقول ان التفت خاطره الكريم الى السوال عن حال الحرم واهله
والتفحص عن مهبط الوحي ومحله، فهو بحصول الاكتفاء محفوظ الاطراف، دمي الاسعاف
في هذا العام، واما المخلص ودوده فهو بخير وعافيه، ونعمة وافرة وافيه، لم يزل متلفتا
الى اخبار علما تلك الديار، وسائلا عن اخبارهم المشتمله على كل خبر سار، ولا يخص
بالسوال احدا عن اوليك الاعيان، بل يعم الجميع فما منهم الا علي الشان، نعم ربما
كانت العناية بمن ولي قضا الحرمين اكثر لحصول التعارف العياني، منهم وعنهم
بالخير، واما اوليا النعم والمخصوصون في جوار القاصد بنعم، والمتمكنون من
عنصر الدنيا بسر القعسا، والمتخلصون من خلاصة النفاسه التي اقرت للمعالي عيناه

واطابت

واطابت لها نفسا اعني حضرة مولانا شيخ الاسلام، وتاج مفارق الاعلام، وكنز
دقايق العلوم، ومعدن حقايق المنطوق والمفهوم، ممن تشرفنا بالمثول بين يديه، واسعفتنا
الاقدار بالحلول لديه، حضرة مولانا المفتي الاعظم، والعلامة ذا الاقدم مولانا فلان افندي،
لا زال يرشد الى الخير ويهدي، وحضرة صنويه الشقيقين، والاخوين الشفيقين، نيري
سماء المعالي، وكوكبي برج الشرف العالي، وعزيزي السادة الموالي، وصاحب الحلة الغالي،
اذا مهما الدست كانا لهذا الوجه جمالا، ولنظام لعام السعود كمالا، فلا زالا ذا الطرف الطاعة
والابتهال، بسوح بيت الله ذي الجلال، ان يديم سعادتهم، ويقرن بالبقا سيادتهم
امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم، وهذه المكاتبات منقولة من
الجناب المكرم المحترم الفاضل الاديب الشهم الاريب، سيدي عبد الرحمن النجار العمري، وهي في الاصل
للمرحوم عبد الرحمن المرشدي العمري ايضا، وهذا المكتوب من مصر لعبد الرحمن المرشدي

تبارك من بالمن والفضل قد اعطى، وارشد مولى عهده قط ما اخطا،
هو الروض لكن بالفضايل مثمر، كسته المعالي من حلا سها مرطا،
هو العالم العلامه العلم الذي، افاد المعالي والعلوم وما شطا،
وبحر طويل وافر كامل الندا، بسيط مديد ما رايناله شطا،
ومنظوم نظم النجوم قلاده، وليس به حشو واقوى ولا ابطا،
ومنثوره مسك الازاهر في الربا، وقد بسطت ايدي الربيع له بسطا،
وما هو الا مرشد بعلومه، يحقق اعانا وبسطها بسطا،
كان علوم العقل والنقل خرد، تجلت له تجلى ونسقها قرطا،
وحيد به قطر الحجاز معمر، اقام على الاداب ميزانه القسطا،
يحل رموز المشكلات بلا خفا، وكم درر بالفهم يلقطها لقطا،
فتاواه في شرق البلاد وغربها، تسير مسير الشمس كم اسعدت رهطا،
فلولاه في نجد لها قدر اصبحت، تساحبها ان يعرف الحكم والشرطا،
فيا رايد الوفد في غسق الدجى، الى كم تحوب البيد تخبطها خبطا،
لك الفوز قد جليت الحجاز حقيقه، فدرها ترى الشيخ والبان والخمطا،
وتصبح مسرورا بساحة سيد، عظيم وكم اعطى بفضل وكم اعطى،